

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: التصعيد في غزة المحاصرة

مقدم الحلقة: عبد الصمد ناصر

ضيوف الحلقة:

- عدنان أبو عامر/أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأمة

- طلعت مسلم/خبير عسكري واستراتيجي

- شمعون أران/صحفي ومحلل سياسي إسرائيلي

تاريخ الحلقة:

المحاور:

- الموقف المصري من الاعتداء على غزة

- خيارات حماس إزاء الهدنة

- حرب إسرائيلية مستبعدة على القطاع

- تفاصيل التنسيق الأمني مع حماس

عبد الصمد ناصر: السلام عليكم ورحمة الله، سعدت إسرائيل من عدوانها على قطاع غزة، اليوم استشهد ثلاث مقاتلين من الجهاد الإسلامي أثناء تصديهم لمحاولة توغل ويأتي ذلك فيما يعيش القطاع ظروف حصار آخذة في الاشتداد.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: هل تتوقف إسرائيل عند حدود التصعيد الحالي؟ وما فرص الصمود إذا ما استمر الإغلاق من الجهة المصرية الحدود؟

يعيش الفلسطينيون في قطاع غزة ظروفا استثنائية منذ أسابيع وسط حصار يكاد يكون غير مسبوق، فبينما لم تكف إسرائيل خطابها ويدها العدوانية عنه تواصل السلطات المصرية منذ شهر إغلاق معبر رفح حتى أمام الحالات الإنسانية والمرضى الذين وجب نقلهم إلى الخارج من أجل العلاج، أما جرافات القوات المسلحة المصرية فكثفت أخيرا تفجير وردم ما تبقى من أنفاق على حدود رفح وهي أنفاق تعد شرايين الحياة المتبقية في

[تقرير مسجل]

ناصر آيت ظاهر: هل نسيت إسرائيل غزة يوماً حتى تتذكرها الآن؟ فحصارها مطبق عليها لا يزال أما التصعيد العسكري الذي قل أن يخفت فله كما يبدو مواقيت محسوبة، فمنذ أيام زادت وتيرة التصعيد ضد القطاع الذي فقد لتوّه ثلاثة من مقاوميه في غارة إسرائيلية، استشهد عناصر سرايا القدس الثلاث وهم يتصدون لتوغل إسرائيلي شرق رفح. انه واحد من توغلات شبه يومية تشهدها حدود القطاع الشرقية ويخشى هذه المرة أن تكون التحركات العسكرية الإسرائيلية توطئة لهجمة اشد وألا فكيف يفهم تزامن تصعيد مثلاً مع قضية السفينة التي قالت إسرائيل أنها ضبطتها وهي تحاول نقل أسلحة إلى القطاع. قطاع لم يرغب يوماً عن ناظري الإسرائيليين بدليل سقوط احد طائرتهم الاستطلاعية هناك بسبب ما قالوا انه خلل فني، وبينما يضيق المحتل على أهل غزة يضيق عليهم الخناق أيضاً من الجانب المصري، أمر اعتادوه إبان حكم مبارك لكن ارتدادات الوضع المستجد في مصر الآن أخذت تصل إليهم، فالسلطات المصرية الحالية ماضية في هدم ما تبقى من الأنفاق التي تصل غزة بالأراضي المصرية، أما معبر رفح منفذ غزة الأوحد إلى العالم الخارجي فمغلق منذ نحو شهر حتى في وجه سفر الحالات الإنسانية. يرى فلسطينيون في ذلك إسهماً في الحصار الشامل الذي يفرضه المحتل الإسرائيلي على قطاع غزة وأهله منذ ما يزيد على سبعة أعوام، وللحصار أياً كان منفذه تداعيات خطيرة على كافة مناحي الحياة فغزة المعاقبة جماعياً بمعابرها المغلقة وأنفاقها المدمرة تتدهور فيها الأوضاع الإنسانية. سلب الغزيون حرية الحركة والتنقل وغداً اقتصادهم على شفا الهاوية كما يصوره بعض الخبراء، من ذلك تدهور مستمر في أوضاع الناس المعيشية، أزمة وقود طاحنة، شح في مواد البناء وغيرها من المواد الأساسية وارتفاع نسب البطالة والفقر، لا حاجة للسؤال عن دوافع الإسرائيليين في إطباق حصارهم المستمر على القطاع، أما مصر فهل تحسب قيادتها الحالية أنها تعاقب حركة حماس التي حظر قرار قضائي أنشطتها هناك، الواقع على الأرض يقول غير ذلك فمن يدفع الثمن هم أبناء غزة انه الشعب الفلسطيني.

[نهاية التقرير]

عبد الصمد ناصر: موضوع حلقتنا نناقشه من غزة مع عدنان أبو عامر أستاذ العلوم السياسية في جامعة الأمة، ومن تل أبيب شمعون أران محلل الشؤون السياسية في الإذاعة الإسرائيلية، وعبر الهاتف من القاهرة مع اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري والاستراتيجي، مرحباً بضيوفنا. سيد عدنان أبو عامر هل تعتقد بان هذا التصعيد

الإسرائيلي الأخير والمتكرر سيكون محدودا أو هو في حد ذاته محدودا أم أن ربما هو مؤشر ومقدمة لعملية عسكرية أو حرب على قطاع غزة؟

عدنان أبو عامر: شوف التصعيد الإسرائيلي ليس وليد اللحظة في هذه الأيام بمعنى أن ما شاهدناه في الأيام الأخيرة من ارتقاء للشهداء بشكل متوالي في الأيام الماضية هو فقط قمة جبل الجليد، ما دون هذه القمة الطيران الإسرائيلي على مدار الساعة منذ أسابيع يحوم في أجواء قطاع غزة على مدار الساعة يمسح امنيا كل أنحاء القطاع شمالا وجنوبا وشرقا، القوات الإسرائيلية البرية على حدود غزة الشرقية والشمالية والجنوبية تقوم بدوريات مكثفة على مدار الساعة في محاولة منها تحقيق جملة من الأهداف الاستخباراتية والأمنية والميدانية. السؤال الآن هل أن إسرائيل تذهب باتجاه رفع وتيرة التهديد والتصعيد إلى مرحلة الحرب الشاملة أنا لا أظن ذلك على الأقل في المرحلة الحالية، هذه المرحلة التوصيف الدقيق لها ما هو ليس أكثر من التهذئة الحقيقية السائدة وقل من الحرب الشاملة والعدوان الشامل، ولذلك إسرائيل قد لا تجد نفسها بحاجة لأن ترفع من وتيرة الحرب الكبيرة في هذه الرحلة على الأقل زمنيا وإقليميا وإنما هي ترضى بأن يبقى هذا التصعيد يستنزف المقاومة أكثر ويحاول أن يضغط عليها أكثر ويجعلها في حالة الدفاع بدل حالة الهجوم.

عبد الصمد ناصر: نعم

عدنان أبو عامر: من خلال الاغتيالات الميدانية على مدار الساعة.

عبد الصمد ناصر: سيد شمعون أران هل إسرائيل تقوم بضربات محدودة الآن في إطار إستراتيجية ما ربما لإضعاف المقاومة الفلسطينية في غزة أم أنها ربما قد تذهب بعيدا وتوسع عملياتها في إطار حرب ما على قطاع غزة للهروب من استحقاقات مفاوضات السلام كما قال البعض.

شمعون أران: الحقيقة أن إسرائيل تقوم بكل هذه النشاطات العسكرية كرد على اعتداءات صاروخية لـ حماس أو الجهاد الإسلامي وهناك تأكيد من ديوان رئيس الوزراء بأن كل من يحاول إطلاق الصواريخ أو يطلق الصواريخ أو يحاول المساس بالمواطنين الإسرائيليين فإن إسرائيل ترد على ذلك بشدة، وهذا ما نراه في الأيام الأخيرة عندما تضرب إسرائيل هذه الجهات الجهادية، إسرائيل من جانبها..

عبد الصمد ناصر: ولكن إذا كان يعني.. سيد أران تقول بان إسرائيل ترد، متى ضربت المقاومة في الآونة الأخيرة إسرائيل متى وجهت إليها أي صاروخ؟

شمعون أران: إسرائيل ترد على محاولات للمساس بالمواطنين الإسرائيليين، ليست هناك اعتداءات أو هجمات صاروخية إسرائيلية، إسرائيل لا تطلق الصواريخ على المدنيين، من يقوم بذلك هم الجهات الجهادية، الجهاد الإسلامي حماس وغيرهم، إسرائيل انسحبت كلياً من قطاع غزة، أخلت المستوطنات، هدمت البيوت، أخلت قوات جيش الدفاع..

الموقف المصري من الاعتداء على غزة

عبد الصمد ناصر: هل ستذهب إسرائيل أبعد من هذا المدى؟ هل ستذهب إسرائيل إلى مدى أبعد إلى مدى ربما تصل فيه إلى حرب مع قطاع غزة؟

شمعون أران: لا لا..

عبد الصمد ناصر: إذن تتفق مع ضيفنا في غزة أستاذ عدنان أبو عامر..

شمعون أران: لا اعتقد مطلقاً.

عبد الصمد ناصر: نعم هنا أذهب إلى القاهرة مع اللواء طلعت مسلم، سيد طلعت، السيد اللواء، إذا كان قطاع غزة يشهد على حدود مصر هذا التوتر وهذا التوتر طبعاً ينعكس على الوضع العام في القطاع وبالتالي عمق القطاع هو مصر كيف تنظرون أنتم تتابعون ما يجري الآن؟

طلعت مسلم: نأسف لما يحدث في قطاع غزة ولكننا نعتقد في نفس الوقت إنه كان يجب أن تكون هناك تعاون بين الفلسطينيين تعاون بين القطاع والسلطات المصرية، للأسف إن الذي حدث في الفترة الماضية استغلت الأنفاق للإضرار بالأمن القومي المصري من جهة بل وصل الأمر إلى أن المتحدث باسم حماس يهدد مصر باستخدام الصواريخ ضدها.

عبد الصمد ناصر: متى كان هذا الكلام؟ حماس دائماً تقول بأنها ليست لديها أي نوايا تجاه مصر قد تمس بالأمن القومي المصري وبأن هذا الأمر غير مطروح بتاتاً.

طلعت مسلم: يعني التصريحات بتاعت ممثل حماس أمس تفهم على هذا المعنى، أن حماس لديها الصواريخ التي تستطيع بها أن تصيب كل من يعاديها وطبعاً هنا الصحيح ما هو الكلام مباشر ولكن واضح ما هو المقصود به.

عبد الصمد ناصر: قد يفهم أيضاً على أن المقصود به هو رداً على كلام بنيامين نتنياهو

الذي قاله في ميناء إيلات حينما قال إنها أسلحة كانت متوجهة إلى حماس من إيران.

طلعت مسلم: عموماً أنا قلت لك إنه في جانبين الجانب الأولاني إنه الأنفاق أصبحت تستخدم كوسيلة للإضرار بالأمن القومي المصري ومن ناحية ثانية هناك تهديدات من حماس بل أكثر من جانب، أتساءل لماذا يستمر الخلاف بين حكومة غزة والقيادة الفلسطينية ممثلة في محمود عباس؟ لماذا لا يكون التعاون هناك وهنا يتبع مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية وليست قيادة قطاع غزة فقط؟

خيارات حماس إزاء الهدنة

عبد الصمد ناصر: طيب السيد عدنان أبو عامر وسط هذه الاستهدافات والاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة يبدو لحد الآن فصائل المقاومة تلتزم بالهدنة ولكن إلى أي حد ستبقى ملتزمة بهذه الهدنة وما هي خياراتها أصلاً؟

عدنان أبو عامر: مهم الإشارة في البداية إلى ما قاله الضيف من تل أبيب إلى أن إسرائيل في اغتيالاتها الأخيرة بدت تحاسب المقاومين على نواياهم ماذا سوف يقومون به بعد يومين أو ثلاثة لقصف مواقع إسرائيلية في الوقت الذي شهدت فيه الحدود الإسرائيلية الفلسطينية في الأسابيع الأخيرة حالة من الهدوء نسبياً مع بعض التراشقات هنا وهناك، لكن بشكل عام إسرائيل في قراراتها الأخيرة تقول باغتيال من يقوم بإطلاق الصواريخ ومن أطلقها قبل سنوات وكأنها تطبق حالة انتقامية تأرية من المقاومين الفلسطينيين

عبد الصمد ناصر: نعم

عدنان أبو عامر: هذا من جهة، من جهة ثانية الاطمئنان الإسرائيلي الغريب إلى أن حرباً ما لن تقوم على غزة في قادم من أيام لاعتبارات تخص الضيق الذي تمر به المقاومة في غزة من حصار مصري وإسرائيلي، هذا بالتالي ليس شيكاً مفتوحاً على بياض. الأكثر وضوحاً إسرائيل لا تعتقد أنها قد تمضي في هذه السياسة الاغتيالية إلى إشعار آخر دون رد فلسطيني حقيقي وليس رداً هنا وهناك، أكثر وضوحاً للضيف الإسرائيلي أن إسرائيل في هذه الآونة تعتقد جازمة أن الملفات الإقليمية قد تبدو مشتعلة على مدار الساعة وهي لا تريد أن تفتح معركة جانبية مع غزة لكن لا تستطيع في نفس الوقت أن تضمن هذه الورقة باليد اليمنى وباليد اليسرى تواصل اغتيالاتها الميدانية على مدار الساعة ولذلك لا أحد يضمن ألا تنطلق المقاومة في حالة ردود يعني مؤذية لإسرائيل في هذه المرحلة حتى دون الانطلاق إلى حرب ميدانية كبيرة.

عبد الصمد ناصر: طيب

عدنان أبو عامر: النقطة الثانية أن الوضع الميداني في قطاع غزة الآن في حالة الضغط الاقتصادي والحصار الصعب من إسرائيل ومصر على حد سواء بالتأكيد يجعل خيارات المقاومة تقريبا محدودة خشية من الانفجار الداخلي، وإسرائيل تحاصر غزة طوال السنوات الثمانية الماضية وفق إستراتيجية انه غزة لا تحيا ولا تموت، واضح إنه غزة في الآونة الأخيرة تذهب باتجاه الموت والموت البطيء بحالة انقطاع الوقود والرواتب والأموال والأنفاق بشكل كبير ولذلك الوجهة الأساسية لأي انفجار داخل فلسطين سيكون وجهته إسرائيل وإسرائيل تتحمل المسؤولية عن ذلك، أما ما يقوله الضيف من القاهرة فواضح أن هناك حالة استعداد مصري غير متفهمة في هذه المرحلة، الأصل أن غزة التي تتعرض لاعتداء إسرائيلي تلقى تنديدا مصريا ضد إسرائيل وليس محاولة تبرير أو شرعنة لهذا الاغتيال أو هذا الاعتداء. كلنا يذكر أن الحرب الإسرائيلية الأولى انطلقت على غزة في 2008 من القاهرة للأسف الشديد. في عام 2012 تم وقف إطلاق النار من القاهرة كان لحسن حظ الفلسطينيين، هل أن هذه المرة سيتم إطلاق حرب إسرائيلية جديدة على غزة، هذا ما لا يؤمله أحد.

عبد الصمد ناصر: تقول لحسن الحظ، تقول من حسن حظ الفلسطينيين، هل تريد أن تقول بأن المقاومة الفلسطينية الآن أو قطاع غزة وظهر المقاومة بات مكشوفاً الآن بعد عزل الرئيس مرسي في مصر؟

عدنان أبو عامر: أكثر من ذلك الجنرالات الإسرائيليون في الآونة الأخيرة يقولون التالي وهذا أمر مؤسف لي ولكل العرب ولكل الفلسطينيين، إذا كان هناك من يقوم بالحرب بالنيابة عن إسرائيل ضد حماس وضد الفلسطينيين في غزة ويقصد بذلك مصر، يتساءل الإسرائيليون لماذا نلوث أيدينا بهذه الحرب طالما أن هنالك وكلاء يقومون بهذه الحرب نيابة عنا، أكثر من ذلك آخر تقدير للموقف في إسرائيل يقول التالي: أن الضغط المتواصل على حماس مفاده..

عبد الصمد ناصر: يعني هذا الأمر، هذه نقطة نعم اسمح لي أنت تحدثت كثيرا واسمح لي حتى أوزع الوقت بعدل، وهذه النقطة في غاية الأهمية، هنا أريد أن أسمع رأي ضيفنا الإسرائيلي شمعون أران هل فعلا إسرائيل تفكر هكذا، أنها لم تعد إسرائيل.. لم تعد مضطرة أن تشن حربا على قطاع غزة بينما أن هناك حلفاء لها والمقصود هنا مصر ربما يقومون بشكل أو بآخر بخنق ما تعتبره إسرائيل عدوا لها في قطاع غزة؟

شمعون أران: أولا ليست هناك نية إسرائيلية لتصعيد الوضع هناك، ليست هناك نية لشن

حرب على قطاع غزة، إذا كان الهدوء يسود منطقة القطاع فان إسرائيل لن ترد على كل هذه الأمور وعندما شاهدنا في الماضي، عندما أطلقت حماس أو جهات أخرى النيران والصواريخ فإن إسرائيل ردت على ذلك عندما كان الهدوء مستمرا..

عبد الصمد ناصر: طيب

شمعون أران: إسرائيل من جانبها..

عبد الصمد ناصر: طيب أجبني على سؤالتي.

شمعون أران: تفسح المجال أمام إدخال مئات من الشاحنات إلى قطاع غزة ولكن ولكن..

عبد الصمد ناصر: ولكن لا تلمي.. نعم بين قوسين هذه الشاحنات لا تلمي الاحتياجات، لا تمثل شيئاً من احتياجات القطاع، القطاع على شفا الانهيار الاقتصادي.

شمعون أران: ولكن، ولكن إسرائيل تفسح المجال، إسرائيل تبدي موقفا مرنا حيال القطاع في حين من الناحية.. من الناحية الإنسانية في حين أن مصر تغلق المعابر وتخرج حماس من ..

عبد الصمد ناصر: يعني تقول بان إسرائيل أكثر إنسانية من السلطات المصرية الحالية، يعني هذه مفارقة غريبة تقول.. وكأنك تقول بأن إسرائيل أكثر رحمة، إسرائيل أكثر رحمة بالفلسطينيين في قطاع غزة من مصر الآن؟

شمعون أران: يا سيدي يا سيدي أقول ما يلي، أقول ما يلي، عندما يكون هناك هدوء إسرائيل تواصل الهدوء، عندما تطلق الصواريخ والتهديد من قبل حماس والجهاد على إسرائيل، إسرائيل ترد، ولكن بموازاة ذلك إسرائيل تفرق بين الجهات الجهادية والتخريبية وبين الإنسان الفلسطيني الغزوي الذي يعاني وتفسح المجال أمام إدخال مئات من الحافلات وما نراه بأن مصر تغلق المعابر..

عبد الصمد ناصر: نعم.

شمعون أران: وتعتبر أن هناك خطرا على مصالحها واستقرارها وهذا الأمر.. وبالمقابل نقطة مهمة بأن إسرائيل ومصر على اتصال وهناك تعاون استخباراتي وعسكري بين إسرائيل ومصر رغم أن هذا الأمر لا يجد تعبيراً له في وسائل الإعلام.

عبد الصمد ناصر: طيب.

شمعون أران: ولكن هناك لجنة عسكرية مشتركة لإسرائيل ومصر تلتئم بصورة روتينية ويتم البحث في كل هذه التهديدات وكل هذه المخاطر، إسرائيل تريد..

حرب إسرائيلية مستبعدة على القطاع

عبد الصمد ناصر: وضحت الفكرة وضحت الفكرة. نعم السيد اللواء طلعت مسلم، أريد التحول بهذه الفكرة إلى اللواء طلعت مسلم، يعني لديك حق الرد في نقطتين تثيران الاستغراب فعلا، ما سمعته من غزة، وما سمعته من تل أبيب، في غزة بدأ يعني الناس وكأنهم يتساءلون أن كانت إسرائيل ربما لم تعد تتوي شن حرب على القطاع ما دام أن هناك طرفا آخر يقوم بدور خنق هذا القطاع وإضعاف المقاومة فيه وبالتالي المعنى هنا لمصر، الإسرائيلي يقول بان إسرائيل تسمح عن طريق معبر كرم أبو سالم بدخول الاحتياجات الإنسانية إلى القطاع طبعا مع التحفظ على حجم الاحتياجات وكأنها هي أرحم بأهل القطاع من إسرائيل، من مصر عفوا.

طلعت مسلم: يعني بالنسبة لعلاقة الفلسطينيين بإسرائيل اعتقد انه ينظمها اتفاقية المعابر التي وقعت بين منظمة التحرير وإسرائيل وبالتالي ليس هناك دخل لمصري هذه العلاقة، مصر في الفترة الماضية حاولت إنها تساعد الفلسطينيين، طول عمرها تحاول تساعد الفلسطينيين، وغضت الطرف لفترة عن الأنفاق لكن للأسف أن هذه الأنفاق استخدمت للإضرار بأمن مصر بدلا من أنها تقوي الفلسطينيين أو قطاع غزة، حكومة غزة مصرة على الاستمرار في مقاطعتها وعدم الاتفاق مع منظمة التحرير ومحمود عباس كانت تستطيع أن تتجه إلى هناك، مصر ليست هي المسؤولة عن إمداد قطاع غزة وإنما المسؤول هو..

عبد الصمد ناصر: نعم

طلعت مسلم: إسرائيل ومنظمة التحرير.

عبد الصمد ناصر: السيد اللواء سنكمل هذه الفكرة ولكني مضطر أن آخذ فاصلا، الآن مضطر للتوقف قليلا مع فاصل قصير سنواصل بعده النقاش ابقوا معنا مشاهدينا الكرام.

[فاصل إعلاني]

عبد الصمد ناصر: أهلا بكم مشاهدينا الكرام من جديد في هذه الحلقة التي تناقش الوضع في قطاع غزة واحتمالات التصعيد الإسرائيلي إلى ما هو ابعد على ضوء التطورات الأخيرة، نعود مرة أخرى القاهرة للواء طلعت مسلم، السيد اللواء قلت بأن مصر

مضطرة لتدمير الأنفاق لان هذه الأنفاق أو لتشديد الحصار كما يقول الغزويون على قطاع غزة لأن ما يأتي من قطاع غزة يهدد الأمن القومي المصري، يعني قد يفهم الأمر يعني حينما تقوم السلطات المصرية بتدمير الأنفاق، ولكن حينما تغلق المعبر معبر رفح لأسباب، وهو ليس مفتوحا أصلا لأسباب إنسانية كيف نفهم الأمر هل يعني مصر رفعت يدها وتخلت كلية عن قطاع غزة؟

طلعت مسلم: يعني مصر تعتبر أنها غير مسؤولة عن معبر رفح باعتبار أن المعابر تنظمها كبقية المعابر وبالتالي مصر تكفي بالظروف الإنسانية اللي بتفتح لها معبر رفح وهذا في الحقيقة..

عبد الصمد ناصر: يا سيدى اللواء المعبر مغلق من شهر حتى أمام الحالات الإنسانية وشاهدنا حالات صورتها يعني كاميرا الجزيرة لامرأة سيدة مريضة بالسرطان توفيت على المعبر بعد ما رفض دخولها.

طلعت مسلم : يعني أعتقد أنك ربما قرأت ربما ما كتبتة أنا في هذا المجال وأنا أطلب من السلطات المصرية بأنها تطبق المعايير الإنسانية على معبر رفح ولكن أقول بنفس الوقت أن هذا كان يتطلب من حكومة غزة أنها تتسق مع مصر وبدلا من أن تنظم الاستعراضات العسكرية المضادة لمصر ورفع شعارات رابعة والإخوان المسلمين في غزة كانت تنظم أو تتسق العلاقات مع مصر وهنا أعتقد هنا انه يمكن الكلام عن تحسين الوضع في المعبر ولكن هذا يتطلب جهدا آخر من حكومة غزة اللي للأسف توجهت مرة أخرى في اتجاه آخر.

تفاصيل التنسيق الأمني مع حماس

عبد الصمد ناصر: طيب عدنان أبو عامر سيرد بالتأكيد على هذه النقطة، سيد أبو عامر قطاع غزة بات يشكل تهديدا وخطرا على الأمن القومي المصري ولهذه الأسباب يعني تفسر مصر موقفها.

عدنان أبو عامر: قطاع غزة لم يكن ولن يكون إلا آمنا للأمن القومي المصري، على العكس من ذلك ما يعلمه السيد اللواء ولا يبوح به أن الأجهزة الأمنية المصرية قدمت طلبات كبيرة للأمن الفلسطيني في غزة بطلب معلومات كي تتعاون بتنسيق امني وتحديد كل شيء وتعاملوا معهم بلا حدود بلا قيود إلى آخره، وكان جواب مصر على هذا التعاون الأمني من قبل غزة إعلان حظر حماس منظمة محظورة في مصر ومصادرة أملاكها وإغلاق مقراتها هذا كان الجواب، مصر الآن بصورة غير مقبولة لي ولا لأي

من المصريين تمارس دورا هي أرفع من ذلك بكثير وتقترب من حد الشراكة في القضاء على قطاع غزة وقتل سكانه فردا فردا إلى حد الموت البطيء، المراقب لقطاع غزة بعد يومين فقط يوم الخميس تنتهي المنحة القطرية من الوقود لشركة الكهرباء وسيغرق قطاع غزة من جديد في بحر من الظلام أربع وعشرين ساعة، النقطة الثانية أن الإجراءات المصرية الأخيرة وحالة رفع الغطاء عن المقاومة في غزة لا تشجع إسرائيل على الاتجاه باتجاه الحرب ولكنها تدفعها دفعا لأنه علم أن غزة الآن باتت مكشوفة من قبل مصر ولن تمنعه عن ذلك، بالعكس هناك تنسيقات أمنية، بدأت التسريبات في الصحافة الإسرائيلية تقول أن هناك نوعا من غض الطرف المصري لإسرائيل إذا فكرت بأي عدوان على قطاع غزة باعتبار أن حماس بدأت تشكل عند تل أبيب والقاهرة منظمة محظورة وإرهابية.

عبد الصمد ناصر: طيب

عدنان أبو عامر: هل يعقل ذلك؟

عبد الصمد ناصر: طيب نعم نعم..

عدنان أبو عامر: والنقطة الثالثة والاهم أن..

عبد الصمد ناصر: باختصار

عدنان أبو عامر: أن الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية وفلسطين عموما كانوا يعتقدون أن مصر هي الشقيقة الكبرى لهم والأمنة والحافطة لهم من أي اعتداء، أن تتحول مصر لاعتبارات داخلية بحتة إلى دور محرض ومعتدي على الفلسطينيين لاعتبارات داخلية مصرية هذا بالتأكيد أمر لا يليق..

عبد الصمد ناصر: طيب.

عدنان أبو عامر: بالفلسطينيين ولا يليق بمصر الشقيقة الكبرى.

عبد الصمد ناصر: السيد اللواء طلعت مسلم يعني اضطر انتقل إليك وأتجاوز ضيفنا من إسرائيل لأن كلاما كثيرا قيل في غزة، أريد باختصار لان قطاع غزة كثير من قطاعاته الحيوية التي تهتم الحياة الإنسانية بالضرورة في القطاع تتوقف على أزمة الوقود الحالية، والقطاع يحتاج أن يتزود بالمزيد من الوقود العربي، هل ستسمح مصر لاعتبارات إنسانية محضة بدخول وقود عربي لمساعدة الغزاويين في هذه الأزمة؟

طلعت مسلم: يعني أنا ما أقدر أجابك إلا أن أقول أن هذا يتطلب أن يكون هناك تنسيق بين السلطة في غزة والسلطات المصرية، والسلطات المصرية لم تتوقف في أي وقت من الأوقات عن أنها تدعم الحقوق الفلسطينية، لكن هذا الأمر لا يسري بشكل آلي وإنما يجب أن يكون هناك ما ينظمه وللأسف يعني الحديث عن انه مصر بقت تتحالف مع إسرائيل وتتعاون مع إسرائيل اعتقد حتى يتجاهل الخطوات اللي تقوم بها مصر لصالح القضية الفلسطينية.

عبد الصمد ناصر: شكرا لك السيد اللواء طلعت مسلم الخبير العسكري والاستراتيجي من القاهرة، واشكر ضيفنا من غزة عدنان أبو عامر المحلل السياسي والخبير في الشؤون الإسرائيلية، ومن تل أبيب شمعون أران محلل الشؤون السياسية في الإذاعة الإسرائيلية، كما نشكركم مشاهدينا الكرام لمتابعتكم لهذه الحلقة، نلتقي بإذن الله في قراءة جديدة في ما وراء خبر جديد، إلى اللقاء بحول الله.